

والمؤمن التاركون للبسها
اذ لم يكن هذا الشعار لباسهم
والله ما هذي معاملة منصف
ولقد علمتم ان من اخواننا
والمتهمين لكل خير في الورى
جمع غفير لم يكن ذاك يتهم
حتى اتهم فابتدعتم هذه
والله ما هذي العصايب سنة
كلا ولا هذا الشعار بسنة
كلا ولا هذا التعوق قد اتى
فانتم تجتكم على ما قلتموه
هذا الذي اذى البر علمنا
ثم الصلاة على النبي محمد
والال والصحب الكرام جميعهم
فصل وما عرفنا من تسويد هذه الاوراق
احسن الظن بمن نقلها وبقى في النفس اشكال وتردد هل هذا النقل كله
من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه ام لا حتى يتقن انه
انما نقل هذه الورقة من مجموع المنقور فاحضرنا ما نقله المنقور في
مجموعه وقابلنا بينه وبين هذه الورقة المنقولة فاذا هو قد يتقن
مجموع المنقور بما ظن انه له وحذف منه ما يتقن انه عليه الاله وهذا
يختلف ما عليه اهل السنة والجماعة قال الامام عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله
تعالى اهل السنة يكتبون ما لهم وما عليهم واهل البدع لا يكتبون الا ما لهم وهذا
نص ما ذكره المنقور في مجموعنا قالوا وما انتقاه القاضي من خطابي حفص
الربيعي باسناده الى ابن تيمية قالوا ما انتقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام باسناده واليه اذا سمعت النداء فاجب وعلينا السكينة
فان استخرجة والا فلا نضيق على اخيك واقرب ما تسمع اذ نيك ولا توبخ
حارك وصل صلاة مودع ومنها ايضا سئل ابن تيمية عن يترأ وهو يلحن فاجاب
ان قدر على التصحيح صح وان يحجز فلا بأس بقرائة حسب استطاعته ومن كلام
له

130
له ايضا وبعد فالأقرب بافعال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الامور المشروعة كما هو مقرب في علم الاصول لاسيما فيما يظهر فيه قصد
كما ورد في رسال الذوات في الحديث الذي رواه مسلم عن جعفر بن عمرو بن
حريث عن ابيه قال كان انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
وعليه عمامة سودا قد اخرج طرفيها بين كتفيه وفي الشمايل عن هارون
الهمداني باسناده الى ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتمر
سودا لعمامة بين كتفيه قال فاقع وكان ابن عمر يفعل ذلك قال عبيد الله بن
سالم والقاسم يفعلانه وعن عبد الرحمن بن عوف عن عمير بن عبد الله بن
وسلم فسد لها بين يدي ومن خلفي وعن علي بن ابي بصير قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم غد يرحم بعامة من فسد لطفها على منكبي قال
ان الله امدني يوم بدر ويوم حنين بملاكة معتمتي بهذه العمامة وان العمامة
حاجزة بين المسلمين والمشركين قال ابن وضاح حدثني موسى حدثنا وكيع حدثنا
عاصم بن محمد عن ابيه قال رأت علي بن الزبير عمامة سودا اقدارها من خلفه
قد نزلت على عثمان بن ابراهيم رأت بن عمر يرحم بشاره ويرحم عمامته من
خلفه الى ان قال فهداه الآثار متعاضدة مع ما تقدم منها من الاحاديث وهي
دالة على استحباب البس بالذوات لذوي الولايات والمناسبات والمشايل اليهم
من اهل العلم ليكون ذلك شعارا لهم ولا يستحب ذلك لاحاد الناس ولهذا
السها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم غد يرحم وكان فيما بين مكة
والمدينة مرجوعه من محبة الوداع في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فخطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما وعلى الجانب واقفا وبرأصاحته مما كان
نسب اليه في مباشرة امرأة العين فان بعض الجيش نقر عليه اشياء تعاطاها
هنا من اخذة فكل الحاريتة من الخمر ومن نزع الحلال من اللباس لما صرنا اليهم
ناجدة فتكلموا فيه وهم قادمون الى حجة الوداع فلم يفرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايام الحج الا راحته ذلك من اذها من فلما اقبل ارجع الى المدينة ومن
بهذا الموضع ورحله مناسباته التي خطب الناس هناك وقرأ اساحة على ما
نسخه اليه وهكذا علم من افعال النبوة التي لم يعثه امر على تلك السيرة
وهكذا يتضح هذا الخطا والعمى اشعارا وعلما عليهم في صفتها قال بعضهم
تكون بين الكتفين وهو قول الجمهور ونظر مالك انفا كلمة بين اليدين قال
قد روي اصابع بين الكتفين وقيل اليدين النظر وقيل القعدة انتهى ما ذكره
المنقور في مجموعنا **وعن ابن** ما في ورقته من التبايس والتلبيس